الانتماء للجماعة لدى طلبة جامعة البصرة

م.م . حيدر مهدي احمد / كلية الآداب / جامعة البصرة

اولاً : أهمية البحث والحاجة اليه : يمثل الانتماء مطلباً اساسياً للفرد ونمو شخصيته وتحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل والتناغم معه وإحداث المشاركة مع الاخرين ومن ثم كان شعور الفرد بأنه ينتمي الى فرد ما او مكان ما قد يتوقف على بعض الامور والتي قد يكون من اهمها مدى اعتناقه لدافعيه الدين وتأثير ذلك الاعتقاد في درجة انتمائه تلك .

ويبدأ الاهتمام بالانتماء في سنوات الطفولة المبكرة فعند ازدياد اتجاه الطفل نحو الاجتماعية يزداد ميله الى الارتباط الوثيق مع أسرته (كونجر وأخرون ,١٩٨٦ , ص ٤٠٥) . ومع استمرار نمو الطفل تستمر أتساع دائرته التي يتحرك فيها ويتصل بها ويتأثر ويؤثر فيها فمعرفته بالأشياء والكائنات الحية والاشخاص من الافراد والجماعات تتسع وتتنوع وتتعمق كما أنه يكتسب الكثير من المهارات التي تجعله قادراً على التكيف للظروف الجديدة والمواقف الطارئة ويشير ويليامز ودونج الى أن مشاعر الانتماء تنمو عند الفرد عند دخوله المدرسة من خلال تكوين جماعة الاصدقاء والاقبال على الانشطة المدرسية والتفاعل مع جماعة الرفاق (Williams & Dowing ,1998 , 99) ويرى بار ان الجماعة تسهم في تكوين علاقات عديدة كالصداقة مما يؤدي للنمو الاجتماعي ونضج الشخصية والوصول للاستقرار . وقد يتولد الانتماء من ميل الفرد لاعتناق فكر جماعة فكر جماعة ما والتماثل مع نماذجها وتبني اهدافها ومساندتها على الدوام في كبواتها وفي نجاحاتها وهنايبرز دور الاسرة وجماعة الرقاق في الاخذ بيد المراهق نحو استكمال جوانب شخصيته لكي تصبح متكاملة ولعل ابرز محكات ذلك هو قدرته على الشعور بالانتماء .ولقد تباينت الآراء حول الانتماء منها ما هو فلسفي أو نفسي أو اجتماعي الا انه من المسلم به أن الانتماء يبدأ مع الفرد منذ لحظة الميلاد وقد ينمو هذا الانتماء من خلال أن يصبح الفرد مندرجاً من الانتماء للأسرة والعائلة الى الانتماء للمدرسة تبعاً للحاجة الى التجمع والارتباط الايجابي بالأخرين الى ان يصبح انتماءاً للوطن وذلك كله يتم من خلال الجماعة . كلما زاد تغير المجتمع تغيرت قيمه ويبدو ان هذا التغير بدأ ملحوظاً في السنين الاخيرة وخاصة بعد التقدم التكنلوجي الذي حدث والذي أوجد التناقض بين القديم المحافظ والحديث المتحرر وهناك تناقض بين ما تحث التربية عليه ومثل عليا وبين ما يلاحظ اليوم من غياب العديد من تلك القيم .

أضف الى ذلك أن الاتصال بالحضارة الغربية والتي اصبحت الان في كل بيت عن طريق الأعلام وما تبثه من افكار جعل الشاب في حالة حيرة وقلق ماذا يختار وماذا يترك . ومما زاد من التواصل والتأثير بالمجتمعات الاخرى ظهور شبكة للأنترنت حيث بدأ يشكل الانماط الاجتماعية . التكنلوجيا زودت بطرق جديدة توفر للفرد ايجاد انتماء ات جديدة تختلف عما كان عليه في السابق حيث بدأت عمليات الصداقة والانتماء لجماعات أخرى وأن كانت تبعد فيزيقياً ومكانياً وبما أن شباب أي أمة بمثابة أحد المدخلات الرئيسية في دراسة مركز ثقلها الحضاري فأن الاهتمام بدور الشباب وما يمتلكونه من خصائص شخصية وما يشعرون به أصبح ميزة للأمم ولهذا أزداد الاهتمام بهذه الفئة من المواطنين لمعرفتهم أكثر ويعتبر الانتماء أحد الاعتبارات القيمة في تكوين الشباب الجامعي ويعني تأكيد حق الانتماء توفر اطار مرجعي يوفر للشباب شعور بالامن في مواجهة المستجدات الاجتماعية والبيئية التي يواجها الشباب . وتأتي هذه الدراسة لألقاء الضوء على مدى تمتع طلبة الجامعة بالانتماء كون طلبة الجامعة هم خير من يمثل البلد وكونهم الطبقة المثقفة لمجموع للسكان .

ثانياً : أهداف البحث :-

١- بناء مقياس الانتماء لدى طلبة الجامعة

٢- قياس الانتماء لدى طلبة الجامعة .

٣- تعرف على الفرق في الانتماء لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس .

ثالثاً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة البصرة من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٥ ــ ٢٠١٦

رابعاً : تحديد المصطلحات

١- الانتماء

أ- يعرفه (English & English , 1968)

ويقصد به شعور الفرد يتوحده بالجماعة التي تمنحه مكانة داخلها وتشعره بالأمان (English & English , 1968 , 42)

ب- يعرفه (Grawitz , 1983)

بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزء من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة (Grawitz , 1983 , 23)

جـ - يعرفه الشرقاوي (٢٠٠٦)

بأنه أحساس الفرد أنه جزء من كل فإذا كان عضواً في أسرة فهو جزء لا يتجزء من هذه الأسرة وإذا كان فرداً في مجتمع فهو جزء من هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه . (الشرقاوي , ٢٠٠٦ , ٢٤)

ويعرفه الباحث نظرياً

هو الانتساب لكيان ما بحيث يكون الفرد متوحداً معه , مندمجاً فيه بأعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه

وبعرفة الباحث إجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانتماء الذي قام الباحث ببنائه .

المطلب الثاني : الإطار النظري

أولاً :- النظريات التي تفسر الانتماء :-

١- نظرية التحليل النفسي : يؤكد فرويد على اهمية الخيرات المبكرة للفرد في السنوات الاولى من حياته ويعدها المحددات الهامة في بناء شخصية الفرد . فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالحرمان من حنان الام تبرز أثارها على شكل صدمات نفسية تؤدي الى عدم أشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر في النمو النفسي تأثير بالغا (فرويد ,١٩٦٧, ص ١٠١) ويرى فرويد ان النمو النفسي السليم هو نتيجة التكامل والانسجام بين الجوانب الثلاث للنفس (الهو والأنا والأنا العليا) . هذا الانسجام والتماسك يحقق الاتزان النفسي للفرد (صالح , ١٩٨٨ , ٢٢) فالأطفال الذين تربوا في بيوت منسجمة ومتماسكة وهناك تواد بين افرادها يجدون سهولة في تكوين علاقات وصداقات مع الأخرين (Bischof , 1983,P.107) وترى هورناي أن العجز النفسي هو الذي يقود الى القلق الاساسي فالرضيع يكون بحاجة ماسة الى الدفء والقبول وعلاقة شخصية ثابته فاذا لم تشبع حاجاته الى الايمان والرضا فأنه سيتعرض الى القلق الاساسي والعصاب وتؤكد الى ان العامل الحاسم في تحديد الشخصية هو الحاجة للأمان والتحرر من الخوف . أي ان مستقبل شخصية الطفل يتوقف على ما اذا كان قد خَبر الشعور بالأمان وغياب الخوف أم لا . وهي حالة تتوقف كلياً على طبيعة معاملة الوالدين للطفل . فأن كانا يغاليان في تدليله فأنه سيتعود على الاتكالية وتنمو من العجز لديه وإذا عاملاه بعقوبة غير ضرورية أو استهزاءيه أو فضلا طفلهما الأخر عليه فأنهما يقوضان مشاعر الامن في داخله (هورني , ١٩٨٨ , ص ٧١) وترى هورني ان الفرد يسعى ان يحمي نفسه ضد مشاعر القلق وأحدى الوسائل لحماية النفس هي تأمين العطف والحب من الاخرين وتكوين وسائل للانتماء لهؤلاء الاخرين أما أيركسون فيرى أن تأثيرات المجتمع على الفرد تكون أساسية وليست جانبية لتطور الشخصية لذلك الفرد فهناك علاقة بين التنظيم الخارجي والداخلي وأن الاختلاف في المتغيرات الحضارية تكون مؤثرة وتقود الى اختلاف في تصرفات الفرد (Ziegler & , 1981 , P . 116 Hjelle) وهكذا فإن ايركسون يؤكد دور العمليات الاجتماعية في طور التعلق بالاخرين ومن ثم نضع أتجاها لنمو الهوية عند المراهق أي تطور الانتماء يعتمد أولاً على تأثيرات وتربية العائلة ومن ثم تؤدي النماذج الاجتماعية دوراً مهماً في ذلك أي ان الانتماء بشكل مختصر نتاج اجتماعي نفسي . (Engler , 1985 , P .190)

ويصنف ايركسون مراحل النمو الى ثمانية مراحل وفي المرحلة السادسة والتي هي مرحلة للآلفة مقابل العزلة وهي تمتد من نهاية المراهقة الى بداية وسط العمر حيث يبدأ فيها الفرد بالعمل كراشد ناضج مسؤول وفي هذه المرحلة لا ينجز الشخص بعض الأعمال المنتجة فحسب , بل تنشأ علاقات حميمة مع الأخرين على هيئة صداقات وثيقة واتحاد جنسي وهي تعني ايضاً شعوراً بالاهتمام والالتزام (Kimble , et . Al , 1974 , P . 311) .

٢- النظرية الانسانية : يرى ماسلو ان البيئة التي يشعر فيها الفرد انها مصدر تهديد له ولا تشبع حاجاته الاساسية بشكل معقول فأنها تعيق نموه بينما تكون البيئة التي تسمح للفرد اشباع حاجاته الاساسية مصدر اسناد ودفع له نحو النمو باتجاه الانتماء للأخرين وطبقاً لنظرية ماسلو فأن دور البيئة يكون خطيراً في المراحل الاولى للنمو ان الحاجة الى الامن والحب والانتماء تتوقف كلياً على التعاون مع الناس لغرض اكفائها (صالح , ١٩٨٨ , ص ٨٠) ويعطي ماسلو أهمية كبيرة للحاجات النفسية ويرى أن النمو النفسي السليم للفرد قائم على اساس اشباع هذه الحاجات كالحاجة الى الامن النفسي والحاجة الى الحب والانتماء وليس على اساس اشباع الحاجات البيولوجية فقط (صالح , ١٩٨٨ , ص ٨١) ولقد تحدث ماسلو عن اساليب التنشئة الخاطئة للاطفال وتأثيرها على السلوك واكد على ان خيرات الطفولة لها اهمية خاصة في تسهيل او تعويض النمو اللاحق أذ يرى ماسلو بأن التسامح والدفء والتقبل يؤدي الى نشوء مشاعر لدى الأطفال بالرغبة بالتوجه نحو الأخرين وتكوين علاقات معهم (Engler , 1985 , P . 210) .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي : ويمثل هذه النظرية ميلر ودولارد وسيزر عام ١٩٥٠ وتؤكد هذه النظرية على أن الفرد لا يستطيع ان يكتسب مهارة ما اذا لم يكن لديه شعور تجاه من يعلمه هذه المهارة وما لم يكن مستعداً لتوحيد نفسه به وأن الأتجاه الايجابي نحو الأم أو بديلتها يكون غير موجود لدى الفرد المحروم أو يكون ممزوجاً بحنق شديد وأن السنوات الاولى المبكرة للفرد التي يحدث فيها الحرمان مهمة جداً في تفسير هذا الحرمان (Powlby , 1952 , P . 77) ويدعي كل من دولارد وميلر أن الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وأثناء تفاعله مع اسرته التي تضم الام والاب والاخوة يبدأ الفرد بتكوين علاقاته مع الاخرين ويتسع نطاق العلاقات حتى يصل الى الافراد الموجودين معه في العمل أو في الجامعة (Heise , 1972 , P . 270) .

٤- نظرية فستنجر في المقارنة الاجتماعية : وضع فستنجر نظرية المقارنة الاجتماعية التي ترى ان للبشر محركاً نحو تقويم أو تقدير أنفسهم ويظهر هذا المحرك لتقدير الذات بصفة خاصة في دافعية الافراد لتقدير أراءهم وقدراتهم ترى هذه النظرية ان قيمة المعلومات المحصلة خلال الانتماء للأخرين تتم من خلال المقارنة الاجتماعية . المقارنة الاجتماعية هي عملية مقارنة الشخص مع الاخرين في تحديد كيف يتعرف على قدراته فتبعاً لفستنجر كل الناس لديهم معتقداً يضعون أهمية على صدق معتقداتهم . بعض المعتقدات يمكن التحقق منها موضوعياً مثل الطول , الوزن , الخ ...
لكن هناك معتقدات ذاتية ولا يمكن أثباتها موضوعياً . في مثل هذه الحالات , يبحث الافراد عن طريقة اخرى لجعل هذه المعتقدات سليمة وتكون هذه الطريقة هي الحصول على مساندة من أخرين للتأكد من صلاحية وصدق هذه المعتقدات ولذلك يلجأ الافراد الى الانضمام لجماعات أخرى أو البحث عن اصدقاء اخرين لكي يصلوا الى الحصول على ثقة بأنفسهم (WrightsMaN, 1972 , P .240)

الدراسات السابقة : -

١- دراسة محمود (١٩٨٧) : -
تناولت هذه الدراسة الشخصية بين الفردية والانتماء كدراسة لسيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع واشتملت الدراسة على (١٠) أفراد ذكور يشغلون مراكز قيادية مؤثرة في مجالات الفن والصحافة والتعليم والإعلان واستخدمت المقابلة الإكلينيكية وتبين أن معظم أفراد العينة يعربون عن أن الاخر يمثل موضوعاً للانتماء وأن غياب الاخر يؤدي الى ظواهر سلبية كما فاقت النزعة الى اشباع الحاجات الذاتية والمطالب الفردية اي رغبة في تحقيق الاهداف المشتركة الجماعية كما اتسمت ممارسة الافراد بالانعزالية الفردية والبعد عن الممارسات الانتمائية كما استحوذ الوطن كمفهوم مدرك على قيمة ايجابية . (محمود ,١٩٨٧,ص١٠١)

٢-دراسة محمود (١٩٩١) : -
أهتمت هذه الدراسة بتطور السلوك الانتمائي لدى اطفال المرحلة الابتدائية وشملت الدراسة عينتان الاولى عينة الاستبيان (ن = ٩٠) والاخرى عينة المقابلة (ن = ٣٠) وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ الفرقة الرابعة الثابتة في درجة الانتماء لصالح طلاب الفرقة الرابعة وأظهرت الدراسة

الأبعاد التي يستقي منها طفل المدرسة أبعاد انتمائه مثل الأسرة , جماعة اللعب , وسائل الاعلام , وإشارات الدراسة الى أن تور الانتماء لدى الاطفال يعكس مظاهر النمو النفسي . (محمود , ١٩٩١ , ص٦٣)

٣- دراسة عبد المجيد (١٩٩٢) :-
قامت هذه الدراسة ببحث تغير درجة الانتماء الى الوالدين – المدرسة – الأقران في ضوء اختلاف الجنس – الصف الدراسي – القدرة على التحصيل وقد اجريت الدراسة على (٢٦٥) طالباً وطالبة بالإعدادي والثانوي من مرتفعي ومنخفضي التحصيل وأستخدم الباحث قائمة قياس الانتماء (للوالدين – للمدرسة – للأقران) وتبين وجود فروق دالة بين الجنسين في الانتماء للوالدين في أتجاه البنين وكذلك فروق دالة بين الصفوف الدراسية في الانتماء للوالدين وكما وجدت فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في الانتماء للوالدين في اتجاه مرتفعي التحصيل في حين تبين وجود فروق دالة بين الجنسين في الانتماء للمدرسة في اتجاه البنات بالنسبة للانتماء الى الاقران توجد فروق دالة بين الجنسين في اتجاه البنات وتوجد فروق دالة في انتماء الاقران بين الصفوف في اتجاه الاعدادي (عبد المجيد , ١٩٩٢, ص٣٨)

٤- دراسة الحسانين (١٩٩٣) : -
تناولت هذه الدراسة تأثير الانتماء الحضاري والقلق والتفاعل بينهما على التوكيدية والتوجه للإنجاز لدى عينتين من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين , كلية الآداب جامعة طنطا و(١٢٤) طالباً جامعياً بكلية التربية بجامعة الملك سعود فرع ابها واستخدام مقياس التوجه للإنجاز ومقياس التوكيدية ومقياس القلق وأظهرت النتائج ان الطلاب السعوديين أعلى من الطلاب المصريين في التوكيدية بينما كان الطلاب المصريون أعلى من الطلاب السعوديين في التوجه للإنجاز كما ظهر أن متغير القلق ليس له أثر دال على الوجه للإنجاز بينما كان متغير الاصل الحضاري له أثر على التوجه للإنجاز وكان للتفاعل بين القلق والاصل الحضاري أثر دال على التوجه للإنجاز. (الحسانين, ١٩٩٣, ص ٨١)

٥- دراسة حمزة (١٩٩٥) : -
تناولت هذه الدراسة التعرف على اثر التعليم باللغات الاجنبية على انتماء التلاميذ في اطار نفسي وقد تقسمت عينة الدراسة مجموعتين : الاولى من تلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليمين الاساسي (ن = ٥٠) تلميذ بمتوسط عمري (٩) اعوام والثانية من تلاميذ مدارس اللغات الخاصة (ن = ٥٠) تلميذ بمتوسط (٨) اعوام وكانت ادوات الدراسة مكونة من مقياس الانتماء للتلاميذ وبعد التأكد من تجانس العينتين في كل من السن والذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وقد تبين وجود فروق دالة في الانتماء للمجتمع لصالح طلاب المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجات تلاميذ المدارس الحكومية أعلى من متوسط درجات تلاميذ مدارس اللغات , في حين لم توجد بينهما فروق دالة في الانتماء للأسرة أو الانتماء للجيران . (حمزة , ١٩٩٥ , ص١٢٤)

٦- دراسة عبد العال (١٩٩٨) : -
دراسة بحثت أثر بعض المتغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي , وتكونت العينة من (٢٢٠) من خريجي وخريجات الجامعة منهم (٨٥) ذكور و(١٣٥) أناث واستخدم مقياس الانتماء ومقياس الاتجاه نحو المتغيرات المجتمعية وكليهما اعداد الباحث . أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في الشعور بالانتماء كما ظهر ارتباط دال بين الشعور بالانتماء وابعاد الاتجاه نحو المتغيرات المجتمعية وهي البطالة والشخصية والرشوة والانقلاب الطبقي ولم يوجد ارتباط دال بين الغزو الفكري الاعلامي والشعور بالانتماء . (عبد العال , ١٩٩٨ , ص ١١٣)

المطلب الثالث : الإطار العملي .
اولاً : مجتمع البحث وعينته : -
مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة المرحلة الرابعة حيث بلغ (٤١٠٤) بواقع (٣٠٠٧) ذكور (١٠٩٧) اناث من طلبة المرحلة الرابعة

عينة البحث : تتألف عينة البحث من طلبة جامعة البصرة حيث بلغ عدد الطلبة (١٦٠) بواقع (١٢٠) ذكور و(٤٠) أناث تم انتقائهم بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث يمثلون جميع كليات جامعة البصرة إذ تم تقسيم مجتمع البحث الحالي الى اختصاص علمي وأنساني ثم تم اختيار الطلبة من كلا التخصصين . *

ثانياً : مقياس الانتماء : -

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الانتماء لدى طلبة الجامعة .

خطوات بناء مقياس الانتماء

تم اعداد مقياس الانتماء في الدراسة الحالية على وفق ما يأتي :

أ- مراجعة الدراسات السابقة , خصوصاً ما تعلق منها بإجراءات القياس فضلاً عن الادبيات الاخرى التي تناولت تحليلاً لمكونات هذه الظاهرة لقد تم الاطلاع على مقياس الانتماء لـ ميهر بيان الذي ترجمه وقننة عبد الفتاح درويش (٢٠٠١) ومقياس الانتماء لـ سليم وغازي (٢٠٠٢) وكذلك تم الاطلاع على الادبيات الأخرى .

*** تم استبعاد (٤) أستثمارات لنمطية أجابات أفرادها .**

ب - الدراسة الاستطلاعية : -

اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية شملت ٢٥ طالباً جامعياً بهدف تحديد خصائص ومشاعر الانتماء عند الاشخاص فضلاً عن تحديد أهم القضايا البارزة في المجتمع والاستبيان كان فحواه الاتي : (من المحتمل أن تكون لديك خبرة مع زملاء في الجامعة أو خارجها ممن يرغبون في مخالطة الناس والعمل معهم ويستمتعون بوجودهم وسط جماعتهم ولديهم ميل للتعاون وتكوين الصداقة معهم . الذي نرجوه منك ان تقدم لنا أهم المواقف والاشياء التي تشاركهم أو تتفق معهم فيها . وفي ضوء تحليل إجابات أفراد العينة وكذلك مراجعة المقاييس السابقة أمكن استخلاص ٢٢ فقرة الملحق (١)

جـ - صياغة الفقرات :

تم صياغة الفقرات ضمن اطار تعريف الانتماء الذي سبق ذكره وفي صيغة أنماط سلوكية بالإضافة الى صياغة ما يقارب نصف الفقرات باتجاه معاكس (سلبيا) .

د- أعداد تعليمات المقياس :

لقد وضعت التعليمات بشكل واضح وتضمنت كيفية الاجابة على الفقرات وذلك بالإشارة الى واحد من البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة والمندرجة على النحو الاتي :-

(يحدث دائماً – يحدث كثيراً – يحدث أحياناً - يحدث نادراً – لا يحدث اطلاقاً)

والتأكيد على ضرورة أن يعكس البديل مدى حدوث محتوى الفقرة الذي يختاره المستجيب على دفعة ما يراه وتضمنت كذلك طلباً بأن تكون أجابه أفراد العينة عن كل الفقرات صريحة وموضوعية .

هـ - تصحيح المقياس :-

لقد تم أعداد المقياس الحالي وفقاً لطريقة ليكرت ولهذا فقد وضع أمام كل فقرة مقياس خماسي يتألف من خمسة بدائل للإجابة حددت لها الاوزان (الدرجات) وعلى نحو الاتي :-

يحدث دائماً = ٥

يحدث كثيراً = ٤

يحدث أحياناً = ٣

يحدث نادراً = ٢

لا يحدث اطلاقاً = ١

وتصحح الفقرات الإيجابية (التي صيغت باتجاه المفهوم المقاس) بتسجيل أوزان البدائل نفسها أما الفقرات السلبية (التي صيغت باتجاه معاكس للمفهوم المقاس) فأنها تصح باتجاه معاكس وهكذا فأن الدرجة الكلية تحسب لكل مستجيب بالجمع الجبري لدرجات استجاباته لجميع الفقرات ومن الناحية النظرية فأن اعلى درجة

تكون (٩٥) وأدنى درجة (١٩) لأن المقياس اصبح يضم (١٩) فقرة بعد حذف ثلاث فقرات لكونها غير مميزة كما سيتضح ذلك في تحليل الفقرة .

و- خصائص المقياس السايكومتريه :

(و-١) تحليل الفقرة

تم هذا الاجراء لغرض الكشف عن الفقرات المميزة على (١٥٦) استمارة . وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من الاعلى الى الادنى اختيرت (٢٧٪) من الدرجات الأعلى ومثلها من الدرجات الادنى بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوفر فيهما التمايز والحجم وفي ضوء هذه النسبة فأن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (٤١) استمارة وتنحصر درجات المجموعة الاعلى بين (٧٣ – ٩١) ودرجات المجموعة الأدنى بين (٤٣- ٦٤) واختيرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لغرض تحديد قوتها التميزية .

وتبين نتيجة ذلك أن جميع الفقرات مميزة باستثناء ثلاث فقرات تحمل التسلسل (١٧,١٤,١٢) في الملحق (١) وتم استبعادها من المقياس والجدول (١) يوضح القيم النائية ودلالتها الاحصائية لفقرات مقياس الانتماء

الجدول (١)

المتوسطات والانحراف المعيارية والقيم النائية ودلالتها الاحصائية لفقرات مقياس الانتماء .

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٣,٥٣	١,١١	٣,٠٣	١	٢,٤٠
٢	٣,٥٥	٠,٩٧	٢,٤٠	١,١٢	٥,٥٨
٣	٣,٢١	١,٠٧	١,٨	٠,٩٥	٧,٠٦
٤	٢,٧٨	١,٤٤	١,٣٢	٠,٧٠	٦,٥٥
٥	٣,٠٣	١,٢٩	١,٧٣	٠,٩٣	٥,٩٠
٦	٣,٠٥	١,١٩	١,٩٤	١,٠٣	٥,٠٨
٧	٣,٩٢	١,٠٢	٢,٩٤	١,١٤	٤,٦٠
٨	٢,٥٧	١,١٧	١,٦١	٠,٧٤	٤,٩٨
٩	٤,٣٢	٠,٨١	٢,٢٥	١,٠٦	١١,٢٠
١٠	٣,٤٨	٠,٩٨	٢,٠٧	١,١٦	٦,٦٤
١١	٣,٦٣	١,٠٨	٢,٧٥	٠,٩٦	٤,٣٩
١٢	٣,٦٩	٠,٩٦	٣,٣٤	١,٢٠	١,٦٢
١٣	٣,٦٥	١,٠٤	١,٩٨	١,٠١	٨,٢٦
١٤	٣,٥٧	١,٢٢	٣,٢٣	١,٠٤	١,٥٥
١٥	٣	١,١٥	١,٩٠	٠,٩٩	٥,١٩
١٦	٣,٤٦	١,٠٥	٢,٧٥	١,٠٨	٣,٣٩
١٧	٣,٩٦	٠,٩٤	٣,٦٧	١,١٣	١,٤١
١٨	٣,٤٦	١,٤٣	٢,٢٥	١,٢٦	٤,٥٧
١٩	٢,٠٣	١,٠٦	١,٦٣	٠,٨٦	٣,١٢
٢٠	٣,٦٥	١,٠٦	٢,٦٥	١,٢٥	٤,٣٩
٢١	٣,٩٠	١,٢٢	٢,٤٠	١,١٢	٦,٥٠
٢٢	٣,٢٦	١,٣٣	٢,٠٣	١,١٢	٥,١٠

(و- ٢) صدق المقياس :

يتوفر في هذا المقياس الحالي نوعان من الصدق هما :

أ- صدق المحتوى :

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس فعن طريق التعريف الدقيق للمفهوم السلوكي الذي يقيسه المقياس وعد هذا الصدق متوفراً في المقياس لأنه تم تبني تعريف واضح للانتماء .

ب-صدق البناء :

وتم التأكد من حصول صدق البناء عن طريق

١- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي فقد تم ايجاد ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للفقرات المميزة . التي تعد مقاييس للاتساق الداخلي وكانت جميع المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) والجدول (٢) يوضح ذلك . أضافة لاعتبار قوة الفقرات التمييزية مؤشراً لصدق المقياس .

الجـدول (٢)

نتائج صدق البناء لفقرات مقياس الانتماء

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل القرة	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
١	٠,٣٢	١٣	٠,٦٦	جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)
٢	٠,٥٤	١٥	٠,٥٤	
٣	٠,٦٣	١٦	٠,٥٩	
٤	٠,٥٦	١٨	٠,٦٣	
٥	٠,٥٥	١٩	٠,٨٢	
٦	٠,٥٠	٢٠	٠,٧٣	
٧	٠,٤٣	٢١	٠,٥٧	
٨	٠,٥١	٢٢	٠,٤٩	
٩	٠,٧٧			
١٠	٠,٦٨			
١١	٠,٤٢			

(و -٣) ثبات المقياس :

حسب لمقياس الانتماء الثبات بطريقة الفا وكان مقداره (٠,٨٣) وحسب كذلك بطريقة التجزئة النصفية لفقراته فبلغ معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس (٠,٦٠) وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان – براون التصحيحية أصبح (٠,٧٥) وهو معامل ثبات عال .

تطبيق اداة البحث : -

قام الباحث بتوزيع استمارات مقياس الانتماء على طلبة الجامعة و الاجابة عن اي استفسار للطلبة وأعطي الطلبة الوقت الكافي للإجابة على المقياس وقد استغرقت عملية توزيع المقياس هذه ثلاثة أسابيع .

الوسائل الإحصائية : -

١-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Ferguson & Takana , P . 125)

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الانتماء لأفراد العينة (Ferguson & Takana , 1989 , P.169)

٣-الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج التمييز لفقرات مقياس الانتماء والفرق بين الذكور والاناث في الانتماء (Ferguson & Takana , 1989 , P.172)

المطلب الرابع : نتائج البحث وتفسيرها .

سيتم في هذا الفصل عرض اهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومناقشتها وفق الاهداف المحددة مسبقا كالاتي:

١-الهدف الاول : قياس الانتماء لدى طلبة الجامعة.

لقد بلغ متوسط درجات الانتماء لدى طلبة الجامعة المشمولين بالبحث(٦٢,٠٤) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي وهو(٥٧) يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختيار التائي بالعينة الواحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٧,٩) هي ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) ومقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وعند درجة حرية (١٥٥) مما يشير الى ان الطلبة لديهم شعور عالي بالانتماء والجدول(٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانتماء

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٢,٠٤	٨,٢١	٥٧	٧,٩٦	١,٩٦٠	٠,٠٥

القيمة التائية الجدولية لدرجة حرية (١٥) لاختيار ذي النهايتين عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) (١,٩٦)

وهذا مؤشر على ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال في الانتماء وقد يعود ذلك الى طبيعة الظروف الاجتماعية والحالة العامة بالبلد توفر فرصاً للانتماء وتكوين صداقات وعلاقات كذلك ان الطلبة في هذا السن يكونون اكثر رغبة في ايجاد علاقات مع الاخرين والانتماء لهم وذلك بما توفره عملية الانتماء من حماية للذات وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(عبد المجيد ١٩٩٢)

٢- الهدف الثاني : التعرف على الفرق على مقياس الانتماء لدى عينة البحث وفق متغيري الجنس(الذكور والاناث) لتحقيق هذا الغرض استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمتغير الجنس وكانت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس الانتماء والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق حسب متغير الجنس

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
ذكور	٨٨	٦٦,٨٣	٤,٣٨	١,٩٨	الفرق دالة إحصائيا
أناث	٦٨	٦٠,٤٥			

وقد بينت النتائج أن الذكور يتمتعون بمستوى من الانتماء أعلى من الاناث وهذه نتيجة تتوافق مع المنطق وكذلك تتفق مع الدراسات التي تناولت جوانبي السلوك المتعلق بالأخرين للجنسين وخاصة في المجتمعات الشرقية والعربية ويمكن ان يعزى ذلك الى ان الاناث في هذه المجتمعات يتعرضن الى محددات تحد من نشاطاتهم الاجتماعية وتقيد علاقتهن مع الأخرين ولهذا لا يكونن علاقات أو جماعات تجعلهن منتميات الى تلك الجماعات وهذه الدراسة نتفق مع دراسة (عبد المجيد ١٩٩٢) ودراسة (عبد العال ١٩٩٨)

التوصيات : -

يعتبر الانتماء أحد أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يترك أثاراً سلبية لدى الفرد الذي لا يحقق أنتماء في حياته ولذلك قد لا تتحقق لديه مشاعر الاطمئنان . وعلى الرغم من أظهار أفراد العينة مستوى متوسطاً من الانتماء الا انه بعد مؤشراً واضحاً لوجود هذه الظاهرة في الواقع الاجتماعي وفي ضوء ذلك يقدم البحث الحالي التوصيات الاتية :-

١- العمل على نشر الوعي الاخلاقي والديني والقيم الداعية الى ان يكون الفرد متواصلاً مع الاخرين ومكوناً معهم علاقات تجعله يشعر بالانتماء للمجتمع .

٢- ترغيب اوساط الشباب خصوصاً الطلبة بالتزام العادات والاعراف العربية الاصيلة التي تؤكد على التعاون وعدم التنكر للمجتمع الذي نشأوا فيه .

٣-دراسة المشكلات الاجتماعية للعمل على وضع حلول واقعية من اجل تنمية مشاعر الانتماء لدى افراد المجتمع .

٤-إقامة برامج توعية وأسناد عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تهدف الى تسليط الضوء على ما يسمى بضرورة المشاركة والتعاون مع الاخرين وإبراز أهمية الانتماء على شخصية الفرد .

المقترحات : -

١-اجراء دراسة عن أثر بعض العوامل النفسية مثل التوافق النفسي والاتكالية والشعور بالأمن على الانتماء .

٢-دراسة أثر المعاملة الوالدية على الانتماء

٣-دراسة متغيرات الشخصية التي تؤثر على الانتماء كالميل الاجتماعي والتوجه نحو المحافظة .

المصادر : -

١- الحسانين , محمد (١٩٩٣) . تأثير الانتماء الحضاري والقلق والتفاعل بينهما على التوكيدية والتوجه لأنجاز لدى عينتين من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين . مجلة كلية التربية (١٨) ص ٨١ – ١٢٤

٢- حمزة , جمال (١٩٩٥) . التعليم باللغات الاجنبية وانتماء التلاميذ (رؤية نفسية) . مجلة علم النفس ٩٦ , ص ١٢٤ – ١٣٦

٣- درويش , عبد الفتاح . (٢٠٠١) . عدم التأكد المعلوماتي كدالة للانتماء الاجتماعي , مجلة علم النفس , ٥٨ , ص ١٢٤- ١٥٧ .

٤- سليم , يسبوني وغازي , السعيد . (٢٠٠٢) . التوجهات المحافظة والمتحررة لبعض القضايا المعاصرة كمحددات للانتماء . مجلة كلية التربية (٢) , ص ٦١٦ – ٦٣٠

٥- الشرقاوي , موسى علي (٢٠٠٦) : وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة لدراسة ميدانية , مجلة كلية التربية , جامعة عين شمس . (٣٩) . ص ١٣٢ -١٣٨ .

٦- شلتز , دوان . (١٩٨٣) . نظريات الشخصية . ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي و مطبعة جامعة بغداد .
٧- صالح , قاسم حسين : (١٩٨٨) . الشخصية بين التنظير والقياس , جامعة بغداد , بغداد .
٨- عبد العال , السيد محمد (١٩٩٨) . دراسة أثر بعض المتغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي , مجلة البحوث النفسية والتربوية , ١٣, ص ١١٣- ١٢٩ .
٩- عبد المجيد , مزروق . (١٩٩٢) . تغير درجة الانتماء الى الوالدين – المدرسة – الاقران في ضوء اختلاف : الجنس – الصف الدراسي – القدرة على التحصيل , مجلة علم النفس , ٦ , ص ٣٨-٥١ .
١٠- فرويد , سيجموند (١٩٦٧) . دراسات في سيكولوجية النمو , ترجمة سيد محمد غنيم , دار العلم , الكويت .
١١- كونجر , جون موسن , بول كيجان وجيروم . (١٩٨٦) . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة , ترجمة أحمد عبد العزيز , ط ١ , الكويت .
١٢- محمود , ماجدة . (١٩٨٧) . الشخصية بين الفردية والانتماء (دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع , مجلة علم النفس (٢١ , ص ١٠١ – ١٠٢)
١٣- محمود ماجدة . (١٩٩١) . تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية , مجلة الدراسات النفسية , العدد الاول , ص ٦٣ – ٧٨
١٤- هورني , كارين (١٩٨٨) . صراعاتنا الباطنية , ترجمة عبد الودود محمد العلي , بغداد : دار الشؤون الثقافية .

15- Barr , D.(1997). Friend ship and belonging , NewYork : Aldine Pegryier.
16- Bischof , J. (1983). Interpreting personality Theories , New York , Macraw – Hill .
17- Engler , B . (1985) , personality Theories , end. Ed. New York , M,Q, raw – Hill.
18- English , H & English , A. (1968) : A comprehensive dictionary of ply chological and psycho – analytical terms , New york : Longman , Green , Co.
19- Ferguson , G.T & Takane , Y.(1989). Statistical analysis in Psychology and Education , MC Graw- Hill Book company , New York.
20- Grawitz , madeline .(1983). Principle of social science , Dollaz , Paris , P.23.
21- Heise , L. (1972). Between parent and child. The mac- millan company press , Network , USA.
22- Kimble , B.A , Graw Mezy , N.I.& Zieyler , E. (1974). Principles of General psychology , Forth ed, New York , Ronald press Co.
23- Powlby. J.(1952). Child care and the growth of love . Geneva world health.
24- Williams , L,&Dowing , J. (1998) . Member – ship and belonging in inclusive class rooms , what do middle school student have to say. Journal of the association for persons with several handicaps, V.123 , 112, PP99-118 .
25- Wrightsman , L.S.(1972). Social psychology in the seventies brook/cole publishing company m USA .
26- Ziegler , D.I.& hjelle L. (1981) . Personality Theories , end-ed , New York , Mc Graw- Hill .

الملحق (١) : - **مقياس الانتماء لدى طلبة الجامعة**

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يحتفظ كل واحد منا برأيه تجاه نفسه وتجاه الاخرين من حيث مشاركتهم واتفاقهم فيما يفعلونه أو اختلافه معهم في ذلك وازاء ذلك فهناك مجموعة من العبارات والاختيارات مقابلها والتي تحدد رأيك تجاه بعض المواقف والاشياء والرجاء منك وضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يناسبك من الخمسة اختيارات الموجودة مقابل كل عبارة مع العلم بأنه لا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

مع تقبل جزيل الشكر لحسن تعاونكم ..

ت	الفقرات	البدائل				
		يحدث دائماً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث اطلاقاً
	أوافق على الفكرة أو القرار الذي تطرحه الجماعة التي أنتمي لها .					
	تشارك جماعتك في الرأي حول موضوع معين حتى وأن تختلف معهم حوله .					
	توافق جماعتك عن رأي قرار في موضوع معين حتى وأن كان عكس مصلحتك .					
	تسارع بوضع العقبات أمام الاهداف التي تحددها جماعتك التي تنتمي لها .					
	تشعر بالرضا والارتياح عندما تبتعد عن مشاركة جماعتك في تحقيق أهدافها .					
	تنتمي الى الجماعة إذا كان في ذلك مصلحة عامة وليس خاصة .					
	تسارع بمحاولة حل المشكلة التي تهدد تماسك الجماعة .					
	تغلب مصلحة جماعتك على مصلحتك الخاصة .					

تقضي الامر الطارئ لديك عن أرادة عمل تطلبه جماعتك . **تشارك جماعتك في حل أي مشكلة .** **تجادل وتدافع عن أعضاء جماعتك إذا انتقدهم شخص أخر .** **تأخذ بالمثل القافل الاختلاف في الرأي لا يفسد للود فعبة عند تناقش مع أفراد جماعتك .** **تشارك زميلك عندما يرفض فكرة أو قرار لجماعتك .** **توافق رأي فرد ما عندما ينتقد جماعتك.** **أن الضرر الذي يصيب يشعرك بأنه ضرر موجه لك .** **تبتعد عن جماعتك عندما تمر بإخفاقات وخسارات .** **تقف بجوار قريبك عندما يحدث له خلاف مع جماعتك .** **ترخص أي مسؤولية تحملك لها جماعتك تجنباً للمتاعب .** **عندما تتاح لك فرصة كسب الأموال تنتهز هذه الفرصة وأن حرمت جماعتك من خدماتك .** **عنما يحدث ضرراً لجماعتك لا تهتم بذلك إذا كنت مختلفاً معهم بالرأي.** **تتصدى لأفراد جماعتك عندما يسببون ضرراً لجماعتك .** **تفضل حل مشاكلك على أن تناقش موضوع يهدد أمن جماعتك .**	